ذنبٌ عظيم وجريمةٌ بحقّ الإنسانيّة

أشار قائد الثورة الإسلاميّة مرّة أخرى في لقائه مع أعضاء مجلس خبراء القيادة يوم الإثنين 22/2/2021 إلى منع تصنيع السلاح النووي واستخدامه من وجهة النظر الإسلاميّة وشرح سماحته سياسة الجمهوريّة الإسلاميّة في هذا المجال. وكان الإمام الخامنئي قد تحدّث عدّة مرات في السابق بشأن هذا الموضوع.

فيما يلي، مقتطفات من خطابات للإمام الخامنئي تناول فيها الحديث حول "حرمة السلاح النووي ومنع الحصول عليه":

استخدام السلاح النووي "ذنبٌ عظيم"

الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر استخدام الأسلحة النووية والكيمياوية وأمثالها ذنباً عظيماً لا يُغتفر. لقد أطلقنا شعار «شرق أوسط خال من السلاح النووي» ونلتزم بهذا الشعار. وهذا لا يعني غضّ

الطرف عن حق الاستفادة السلمية من الطاقة النووية وإنتاج الوقود النووي. الاستخدام السلمي لهذه الطاقة حقّ لكل البلدان حسب القوانين الدولية. يجب أن يستطيع الجميع استخدام هذه الطاقة السليمة في شتى مجالات الحياة لبلدانهم وشعوبهم، وأن لا يكونوا تابعين للآخرين في تمتّعهم بهذا الحق. لكن بعض البلدان الغربية التي تمتلك هي السلاح النووي وترتكب هذا العمل غير القانوني ترغب في أن تحتكر القدرة على إنتاج الوقود النووي. ثمة تحرّك غامض مُريب راح يتكوّن لتكريس واستمرار احتكار إنتاج وبيع الوقود النووي داخل مراكز تُسمّى دولية، لكنها في الواقع في قبضة بضعة بلدان غربية.

والمثير للسّخرية في عصرنا هو أن الحكومة الأمريكية التي تمتلك أكبر مقدار من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل وأكثرها فتكاً، وهي الوحيدة التي ارتكبت جريمة استخدام هذه الأسلحة، تريد اليوم أن تكون حاملة راية معارضة الانتشار النووي! هم وشركاؤهم الغربيون زوّدوا الكيان الصهيوني الغاصب بالأسلحة النووية وخلقوا تهديداً كبيراً لهذه المنطقة الحسّاسة، لكن نفس هذه الجماعة المخادعة لا تطيق الاستخدام السلمي للطاقة النووية من قبل البلدان المستقلة، بل ويعارضون بكل قدراتهم إنتاج الوقود النووي لغرض الأدوية وسائر الاستهلاكات السلمية الإنسانية، وذريعتهم الكاذبة الخوف من إنتاج سلاح نووي. وبخصوص الجمهورية الإسلامية الإيرانية فهم أنفسهم يعلمون أنهم يكذبون، لكن الممارسات السياسية حينما لا يكون فيها أدنى أثر للروحانيّة، تُجيز الكذب أيضاً. والذي لا يستحي في القرن الحادي والعشرين من إطلاق لسانه بالتهديدات النووية هل تراه يتحاشى ويستحي من الكذب؟!

إنني أؤكد أن الجمهورية الإسلامية لا تسعى أبداً للتسلح النووي، كما لن تغضّ الطرف أبداً عن حق شعبها في الاستخدام السلمي للطاقة النووية. شعارنا هو "الطاقة النووية للجميع، والسلاح النووي ممنوع على الجميع".

كلمة الإمام الخامنئي في المؤتمر السادس عسر لدول عدم الانحياز 30/8/2012

نرفض السّلاح النووي بسبب عقيدتنا

نحن لا نقبل السّلاح النوويّ، لا لأجل زيد وعمرو أو لأجل أمريكا وغير أمريكا، بل لأجل عقيدتنا. فلا ينبغي لأحدٍ أن يمتلك مثل هذا السّلاح. عندما نقول أنّ عليكم أن لا تمتلكوا هذا السلاح فهذا يعني

حتماً أنّنا نقول لأنفسنا أنّه لا ينبغي أن نمتلك هذا السّلاح ولن نمتلكه.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مع قادة حرس الثورة الإسلاميّة 17/9/2013

عدم استخدام السلاح النووي منشؤه القوانين الإسلاميّة

جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية والقوات العسكرية التابعة للجمهورية الإسلامية ملتزمة بتعهداتها الإسلامية ... إننا إذا قلنا - و قد قلنا - إننا لا نستخدم السلاح النووي، فبسبب هذه الالتزامات، و بسبب هذا الالتزام بالتعبد الإسلامي و المقررات و القوانين الإسلامية.

كلمة الإمام الخامنئي في لقائه قادة ومنتسبي الجيش 19/4/2015

الفكر الإسلامي يمنع اقتناء السلاح الذي يهلك غير العسكريّين

يكرّر المهرّج الصهيوني الدّولي قوله باستمرار بأنّنا لن نسمح لكم، من أنتم لكي لا تسمحوا لإيران بالحصول على سلاح نووي؟ فنحن لو كان لدينا قرارٌ بالحصول على سلاح نووي لم تكن أنت ومن هو أكبر منك ستقدر على منعنا. لا قرار لدينا [بالحصول على سلاح نووي]، وهذا فكرنا الإسلامي، فكرنا الإسلاميّ يقول بمنع السلاح الذي يهلك بواسطته غير المسلّحين، غير العسكريّين والعوام من الناس، هذا السلاح محظور، نوويّاً كان أو كيمياويّاً أو غيره من الأسلحة، هذا السّلاح محظور. لقد قرّرنا عدم اقتناء هذا السلاح، وإلّا من تكونون أنتم في حال قرّرنا اقتناءه؟ ما هي صفتكم حتى تمنعونا؟ أنتم أنفسكم لا تلتزمون بأمثال هذه الأمور؛ أمريكا أبادت 220 ألف شخص في يوم واحد، قتلت الناس العاديّين في يوم واحد ... لذلك، نحن لا نفكّر أبداً باقتناء السّلاح النووي.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مع أعضاء مجلس خبراء القيادة 22/2/2021

الأساس القرآني لمنع السلاح النووي

هذا الكلام المكرر الممجوج الفارغ الذي يطلقونه حول صناعة الجمهورية الإسلامية لأسلحة نووية، مؤشر على ذروة عجزهم حتى على مستوى الإعلام. والجمهورية الإسلامية لا تصرّ إطلاقاً على التعامل بكثير من الاهتمام في الدفاع عن نفسها بخصوص هذه القضية، لا، نحن لا نؤمن بالقنبلة الذرية والسلاح النووي، ولن نسعى للحصول عليه. استخدام أسلحة الدمار الشامل ممنوع وحرام حسب مبادئنا العقيدية والدينية. إنه إهلاك للحرث والنسل الذي منعه القرآن ولن نسعى وراءه.

كلمة الإمام الخامنئي للمشاركين في صناعة المدمّرة جماران 19/2/2010

استخدام كلّ أسلحة الدّمار الشّامل حرام

نعتقد أنه فضلاً عن السلاح النووي تمثل سائر صنوف أسلحة الدمار الشامل كالأسلحة الكيمياوية والميكروبية خطراً حقيقياً على البشرية. والشعب الإيراني باعتباره ضحية لاستخدام السلاح الكيمياوي يشعر أكثر من غيره من الشعوب بخطر إنتاج وتخزين هذه الأنواع من الأسلحة، وهو على استعداد لوضع كافة إمكاناته في سبيل مواجهتها. إننا نعتبر استخدام هذه الأسلحة حراماً، ونرى السعي لحماية أبناء البشر من هذا البلاء الكبير واجباً على عاتق الجميع.

نداء الإمام الخامنئي لمؤتمر نزع السلاح النووي الدولي الأول 17/4/2010

نعتقد بأنّ السلاح النووي "جريمة بحقّ الإنسانيّة"

إننا لا نروم صناعة سلاح نووي، ليس لأجل انزعاج أمريكا من ذلك، بل هذه هي عقيدتنا. نحن نعتقد أن السلاح النووي جريمة بحق البشرية ويجب عدم إنتاجه. والموجود منه في العالم يجب تدميره وإفناؤه. هذه هي عقيدتنا.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مع أهالي مدينة آذربيجان الشرقيّة 16/2/2013

السلاح النّووي يسبّب المتاعب

هناك حفنة بلدان مجرمة إما إنهم استخدموا القنبلة النووية ضد الشعوب، مثل أمريكا، أو إنهم قاموا بتجارب نووية، مثل فرنسا - قامت فرنسا قبل عشرة أعوام أو إثني عشر عاماً بثلاثة اختبارات نووية متتالية في المحيط، وهي اختبارت مخرّبة وتدمّر البيئة البحرية، قامت بثلاثة اختبارات نووية خطيرة جداً؛ وأثاروا في العالم ضجّة بسيطة حولها ثم كمّوا الأفواه وانتهى الأمر - هؤلاء هم الذين يتحدثون معنا! إننا لا نسعى لتفجيرات نووية ولا اختبارات نووية ولا نروم حيازة سلاح نووي؛ لا بسبب أنهم يطلبون ذلك، بل لأجل أنفسنا وبسبب ديننا وبدافع عقلنا. فتوانا الشرعية هي هذه وكذلك فتوانا العقلية. فتوانا العقلية أيضاً هي أننا لا نحتاج اليوم وغداً ولا في أيّ وقت آخر للسلاح النووي. السلاح النووي لبلد مثلنا مبعث متاعب.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مع مداحي أهل البيت (عليهم السلام) 9/4/2015

اقتناء السلاح النووي عملٌ عبثيّ كثير الأضرار

يعلمون أننا لا نسعى للحصول على السلاح النووى، فهذا ما أدركوه و علموه. أننى لا أشک فى أن أجهزة اتخاذ القرار و صناعة القرار فى هذه البلدان التى تقف بوجهنا تعلم و على اطلاع بأننا لا نسعى للحصول على سلاح نووى. الواقع أن السلاح النووى لا ينفعنا و غير مجد بالنسبة لنا، مضافاً إلى أننا نعتبر هذا الشيء مرفوضاً من الناحية الفكرية و النظرية و الفقهية، و نعتبر التحرک فى هذا الاتجاه تحركاً مرفوضاً. إننا نعتبر استخدام هذه الأسلحة ذنباً كبيراً، و الاحتفاظ بها عملاً عبثياً كثير الأضرار و المخاطر و لا نسعى له أبداً. و هم يعلمون ذلک لكنهم يضغطون على هذه النقطة ليوقفوا هذه المسيرة.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء العلماء في مجال النووي 22/2/2012

السّلاح النووي، ليس مدعاة قوّة

نريد أن نثبت للعالم أن امتلاك السلاح النووي لا يوفر الاقتدار، والدليل على ذلك أن القوى التي تمتلك السلاح النووي تعيش اليوم أصعب المشكلات. لقد تسلطوا على العالم بالتهديدات النووية، لكن هذه التهديدات لم يعد لها مفعولها اليوم. نريد أن نقول إننا لا نسعى لامتلاك السلاح النووي ولا نرى الاقتدار في هذه الأسلحة، ونستطيع كسر الاقتدار القائم على السلاح النووي.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء العلماء في مجال النووي 22/2/2012

السلاح النّووي يتعارض مع مصالحنا

نحن لا نروم الحصول على سلاح نووي، وهذا ما يُدركه الغربيّون جيّداً، لأنّ الحصول على سلاح نووي يتعارض مع مصالح البلد السياسيّة والاقتصاديّة ويتنافى مع تعاليم الإسلام. لذلك فإنّ نظام الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران سيواصل مسيرة تقدّمه العلمي بالاعتماد على مبادئه ودون الخوف من التهويل، والعالم لا يقدر على التأثير على إرادة الشعب الإيراني.

كلمة الإمام الخامنئي في اللقاء مع رئيس جمهوريّة طاجيكستان والوفد المرافق 18/1/2006

لا مكان للسلاح النووي في لائحة النظام التسليحيّة

شعبنا يقول أنّنا نرغب في الحصول على الصناعة النوويّة، ونحن نرغب في أن نتمكّن من الاستفادة من الطاقة النوويّة في شتّى شؤون الحياة السلميّة، ثمّ يقولون أنّ الشعب الإيراني يسعى لاقتناء قنبلة نوويّة! لماذا يكذبون؟ لماذا يثيرون اشمئزاز الشعب الإيراني العميق منهم بتصريحات كهذه؟ هذا ما فعلوه خلال هذه الأعوام الماضية. لقد أعلن الشعب الإيرانيّ والمسؤولون مرّات عديدة أنّنا لا نسعى

لاقتناء السلاح النووي؛ وهذا الأمر ليس مدرجاً ضمن لائحة الحاجات والنظام التسليحي لدينا على الإطلاق. لقد أعلنّا أنّ استخدام الأسلحة النوويّة حرامٌ ومرفوضٌ من وجهة نظر الإسلام، وأنّ اقتناءه يُسبّب خطراً عظيماً ومتاعب كبيرة؛ نحن لا نسعى لذلك ولا نريده؛ حتى لو أعطونا المال وطلبوا منّا القيام بمثل هذا الأمر، فإنّ الشعب الإيرانيّ يرفضه، والمسؤولون يرفضونه. لكن في الوقت عينه، تلاحظون الدعايات التي أطلقها المعارضون والغربيّون منذ عدّة سنوات، فلكي يبرّروا كلامهم الباطل والمزوّر، يدّعون أنّ إيران تسعى لاقتناء قنبلة نوويّة بدل أن يقولوا بأنّ إيران تسعى لامتلاك طاقة نوويّة سلمية! أليس هذا إخفاء للحقّ؟

كلمة الإمام الخامنئي في الذكرى السنويّة العشرين لرحيل الإمام الخميني (قدس سرّه) 4/6/2009

العدوّ مدركٌ لعدم رغبة إيران باقتناء السلاح النووي

ذرائع العدو تختلف من حين لآخر. منذ أن طرحت القضية النووية أصبحت هي ذريعة الأعداء. طبعاً هم يعرفون ويعترفون بأن إيران لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية. وهذه هي حقيقة القضية. إننا ولأسبابنا لا نسعى بحال من الأحوال لامتلاك سلاح نووي، لم ننتجه ولن ننتجه. هم يعلمون هذا، لكنها ذريعة فى أيديهم... نحن لا نملك سلاحاً نوويّاً، ولن نسعى لاقتناء السلاح النووي.

~كلمة الإمام الخامنئي في حرم الإمام الرضا (عليه السلام) 20/3/2012

يحاولون سلب إيران عناصر قوّتها

يقول [الغربيّون] أنّنا نعارض السّلاح النووي، وهم كاذبون في ذلك، وهذه مشكلتهم أيضاً، قد يعلم أغلبهم أو جميعهم بأنّنا لا نسعى لاقتناء السلاح النووي، إلا أنّهم يعارضون سلاحنا المتعارف عليه أيضاً، ويعارضون إمكاناتنا الدفاعيّة. يحاولون سلب إيران عناصر قوّتها.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مع أعضاء مجلس خبراء القيادة 22/2/2021